Editor-in-Chief
Fakhri Karim
Al Mada
500 دينـار
20 صفحـة
General Political daily
facebook
www.facebook.com/AlmadaGroup
http://www.almadapaper.net
Email: info@almada-group.com
31 January. 2012

عـالَـم آخــر

▪ سرمد الطائي

علاوي افضل ام المالكي؟

هـل المطلوب اليوم الاطاحة بالمالكي لأن اياد علاوي او عادل عبد المهدي افضـل منه. ام اننا نطرح اسـئلة خاطئة من اساسـها ونأتي بفرضـيات عتيقة لاقحامها في عملية سياسية من زمن العولمة؟ ويبدو لي ان مجموعة خرافات هي التي تسـير جزءا كبيرا من الرأي العام العراقي. ولا اقصد هنا الدلالـة الغيبيـة او الميتافيزيقية لكلمة خرافة، وإنما القضـايا التي يجري التعامل معها كبديهيات حين نقرر ان نصـطف مع هذا ضد ذاك او العكس. ويقع في هذا الباب سؤال استنكاري واستسلامي يطرحه كثير من الناس قائلين: لماذا نطلب تغيير المالكي، وهل تحسب ان اياد علاوي افضل منه، ام ان عادل عبد المهدي او غيره، اكثر براعة يا ترى؟

لكن ما يجري في اطار تسـاؤل من هذا النوع هو عبارة عن ضـياع وراء اسـباب او اهداف ثانوية ونسـيان الهدف الاساسـي من تغيير الوجوه والشخصـيات. فهل المطلوب من التغيير الاتيان بشـخص افضـل ام ان القصة ابعد من ذلك؟

في عمليـات التغيـير القديمة يجري اسـتبدال الفاسـد وتنصـيب رجل "صـالح" مكانه. اذ يأتي فارس او امير ويطيح بحاكم قديم تراكمت خطاياه وبانت عيوبه، فيأتي ببديل يزعم انه اصلح وأفضل. لكن الناس تدرك بعد برهة ان عامر ليس افضـل من عمار، ويتسـرب إلى اوصـالها اليأس من اي تغيير. ووفق هذا المنطق فإن أكثر العراقيين حماسـة في المعارضـة اليوم يقول لك في لحظة يأس: كلهم متشابهون، فما الجدوى من الاطاحة بالرئيس فلان، ومن قال ان علان احسن حالا منه؟

ان هذه الطريقة في طرح الاسـئلة تأتي بهدف كلاسـيكي عتيق وتقحمه في عملية سياسـية "من زمن العولمة". فالنظم الديمقراطية في عصر ما بعـد الثورات التقليدية، لا تزعم الاطاحة بفاسـد، كما لا تدعي انها تأتي بالصالحين عبر صناديق الاقتراع. وكل ما هنالك ان كل نظام ديمقراطي يبـذل قصـارى جهده لتحقيـق مبدأ تداول السـلطة وعدم تكريسـها في كارتـل محدود او شـخص مهيمـن على مصـائر العباد والبـلاد. اما في بلادنا فإن السلطة بدأت تتكرس داخل مجموعة احتكار محدودة يرأسها المالكي وفريقه.

ولعل معظم الرؤساء الذين تنتهي ولاياتهم في الغرب المتقدم، صالحون للاستخدام ٢٠ عاما أخرى، كما ان العديد من القادمين الجدد الى قصور الزعامة هم اقل كفاءة ممن سبقهم في بعض النواحي.

والمؤسسـة الحديثـة لا تصـحح اخطـاء الزعيـم عبر تقـواه الاخلاقية، بـل عبر جهـاز رقابة فاعل وفصـل بين السـلطات، ومجتمـع حي. وهي عوامـل مـن شـأنها ان تحـول اكـثر الاشـخاص فسـادا، الى رجـال بلا اخطاء تقريبا في مؤسسـة السـلطة. المؤسسـة الحديثة ليسـت بحاجة الى "ولي معصـوم" بل تحتاج الى تداول حقيقي للحكم وتدعيم لاجهزة الرقابة وعدم تقديس لمصـالح الزعامات والاحزاب وفصلها عن مصلحة الجمهور.

ولذلك فإن تجربة الانسـان المعاصر تفترض ان ابقاء الزعيم في منصب واحد مدة طويلة، مفسـدة كبيرة حتى لـو كان المهاتما غاندي، اذ يهيمن علـى السـلطة وتكـبر بطانته وتفسـد علـى مهلهـا وتحول السـلطة من مشروع تداول الى مؤسسة سلطنة مستبدة.

والعـراق لم يبلور فصـلا مناسـبا بين السـلطات ولم تنشـأ فيـه اجهزة رقابة ناضـجة بعد، ولذلك فإن اخطـر ما يمكن ان يواجهه هو بقاء رأس السـلطة التنفيذيـة، فترة اكثر ممـا يجب، فيكثر اعداؤه ويصـبح عقدة سـيكولوجية في كل سجال. ولذلك فإن السؤال الذي يفاضل بين المالكي وخصومه سؤال خاطئ بالمنطق الحديث، والمطلوب اعادة صياغته وفق الطريقة التالية: المالكي الذي لا يمتلك منجزا خطيرا نخشـى فقدانه، هل يشـكل بقاؤه ضـررا على التداول السلمي للسـلطة؟ وحين نجيب بكلمة نعم، فلن يعود مهما لون عيون البدلاء او مستواهم الاخلاقي او كفاءتهم الادارية، بل المطلوب منع احتكار السـلطة من قبل فريق فاشل، والاتيان بفريق آخر قد يماثله في الفشل لكنه يكسر طوق الاحتكار ويمنع تحول الزعيم الى غول.

العمود الثامن

▪ علي حسين
ali.H@almadapaper.com

علاوي يحييكم من السفارة الإيرانية

اتصـلت بالسـفير الإيراني.. قال لي السـفير الإيراني.. ارفض التحدث مع السفير الإيراني.. جمل وعبارات أشبه بدخان يريد مـن خلاله البعضـ أن يعمي أبصـارنا عن الحقيقة الناصـعة.. وهـي أن القائمـة العراقيـة في مـأزق حقيقـي كنـا نتمنـى أن تعبره بأقل الخسـائر، وفي السياسة لا يكون التمني كل شيء، بالامسـ قرأنـا تصـريحاً مثـيراً بشـرنا فيـه إياد عـلاوي "أن السـفير الإيراني في بغداد ابلغ العراقية بأن لقاءه معه سـيعقد بعـد عودتـه مـن طهـران"، ولأنني لا أجيـد اللغة التـي يتحدث بهـا بعض قادة العراقيـة فقد رحت ابحث كيف رفضـ قبل أيام احـد عظمـاء العراقية "حسـين الشـعلان" اي حديث عن قصـة اللقـاء المفترض بين السـفير الإيراني وعـلاوي قائلا "ردا على تصريحات صحافية أدلى السفير الإيراني ببغداد حسن دانائي قال فيها بان زعيم قائمة العراقية إياد علاوي وجه دعوة لإجراء لقـاء معـه، الحقيقة هـي إن الدكتـور اياد عـلاوي كان قد رفض العشـرات من دعوات الحكومة الإيرانية لزيارة طهران وليست له أية نية لزيارتها مستقبلا".

وبصـرف النظر عن الـكلام الثقيل حـول المصـالح والمتغيرات السياسية فان ما جرى ويجري خلال الأيام الماضية يبدو عبثيا ومضحكا بامتياز، وهو جزء من تهريج سياسي يحاول البعض إعادة إنتاجه بعبوات أنيقة ومسـلفنة مع عبارة جميلة تقول إن "المصالح السياسية والمسائل المعقدة تفرض تحديات جديدة" كمـا سـيعلن عن ذلك حتما الناطق الرسـمي للقائمـة حيدر الملا، ودعك من التسريبات التي ستصدر عن بعض المقربين من علاوي حيث سـيقولون لنا حتمـا بان اللقاء انتهى بان وضـع الطرفين على حافة الصـدام الذي قد يؤدي إلى هجر وخصام على طريقة الأفلام العربية القديمة، لان الكثير مما يعرض اليوم علينا أكثر من مرة وتابعنا أحداثه التي تدفع إلى الملل والقرف.

وإذا كان مـن الممكـن التغاضـي عـن محاولات علاوي تصـوير الأمر على انه لا يتعدى كونه نوعا من البرستيج، فإن ما لا يمكن فهمه على الإطلاق أن يتحدث البعض بان السيد علاوي سيطلب مـن السـفير أن ترفـع إيـران يدها عـن العراق، ومـع احترامي للمتفائلين فان ما يجري هو نوع من الرداءة السياسية ومرحلة متقدمة من الركاكة التي تجعل رئيس كتلة سياسـية مثل علاوي ينتظر ان يعود السـفير الإيراني ليجلسا معا ويحاولا أن يجدا حلا للاشتباك السياسي في العراق.

وإذا كنا لا نلوم السفير الإيراني في توجيه ما يراه من رسائل، إلا أننـا لا نسـتطيع أن نخفـي دهشـتنا مـن تعامـل البعض مع السـفير الإيراني باعتباره الحاكم الفعلـي للعراق، ومن ثم فان انتظاره على باب السفارة والتقاط صور تذكارية معه والادعاء بان علاوي سيبحث داخل السفارة عن "المخاوف الحقيقية فيما يتعلق بالموقـف الإيراني والتدخلات الإيرانية في العراق" إنما هو نوع من الضحك على عقول الناس.

لعـل من الغريـب جدا هـذا الاندفـاع العاطفي الجديـد من قادة العراقيـة مع السـفير الإيـراني، ومحير حقا هـذا الحماس غير المبرر لوضـع البيض كله في سـلة السـفير "دانائي" واعتباره مبعوث العناية الإلهية الذي سـيقف إلى جانب القائمة العراقية ويسـعى لتخليصـها مـن أزمتها، للأسـف اليوم يحـاول بعض الساسـة أن يتجـاوز مرحلة الهرولـة باتجـاه دول الجوار إلى التسـول علنا وعلى أبواب السفارات، وممارسة مرحلة متقدمة وغـير مسـبوقة من التعـري أمـام كل ما يمـت بصـلة إلى دول الجوار.

كنت أتمنى لو أن السادة أعضاء جمعية "بالروح بالدم نفديك يا دول الجـوار"، التفتوا قليلا إلى معاناة العراقيين ،وتوقفوا عن سـرقة أموالهم وخيراتهـم وأحلامهم ومسـتقبلهم، بدلا من هذا الهتاف المجاني لدول لا تريد للعراق أن يبقى كبيرا وعزيزا.

كاريكاتير

بسـام فـرج

صباح الخير

■ الكاتب والمسرحي **جبار المشهداني** صدرت مجموعته الشـعرية الأولى بعنوان (النشـيج الـوطنـي) ضمت خمسة وأربـعـين نصـاً منها خمسـة عشـر نصـاً كشفت عمق انغماس الشاعر بشدائد وطنه الفاجعة وخيبات شعبه والتـمـزقـات الـرهـيـبـة التي عصفت بجسد وطنه، وتميزت النصوص بـالروح السردية حتى يشعر القـارئ لها بانه يلاحق وقائع حكاية موجزة أو أقصوصة قصيرة، المجموعة صـدرت عـن مكتبـة عـدنـان للطباعة والنشر والتوزيع.

■ الفنانة **أزهـار العسلي** أيـدت حاجة الـدراما المحلية إلى وجوه شبابية جديدة بغية تطويرها واستمرارها. وقالت العسلي: إن الـدراما تحتاج إلى وجـوه شـبابية جديدة من أجـل إنعاشها ومواصلة مسيرتها، ووجودهم يخلق في الدراما المحلية فكرا متطورا ومتجددا. ورأت الفنانة: أنه علـى الـدرامـا الـتـوجـه نحو التركيز على مشاكل الشباب التي لا تزال معلقة وبعيدة عن الطرح نوعا ما كون الشباب هم من يعول عليهم المجتمع في إعادة وترميم ما تضرر.

■ الناقد الأكـاديمـي **خالد علي ياس** ضيفته قاعة فؤاد الـتـكـرلي لإلـقـاء محـاضـرة بعنوان (القصة القصيرة بين جدية القراءة وحذر الكتابة) بحضـور نخبـة مـن المثقفين والـنـقـاد وأدارتـهـا الشاعرة غرام الربيعي. وقال ياس: إن ما يميز قصة عن غيرها هو الأسـلـوب السـردي والتنوع القصصي ورؤيـة القاص إلى الـعـالم، موضحا أن التطرق لـنـقـد الـقـصـص والـروايـات لأي كاتب أو كاتبة هي نقطة ضـروريـة وأيـضـا الدراسة تخلق أسئلة جديدة مفادها: هـل يمكن للكتاب الجـدد أن يصلوا بنتاجاتهم إلى ما وصل إليه ممن سبقوهم؟

أسماء.. عناوين

نجيب محي الدين: اسمي فرض عليّ الالتزام بالمبـادئ والقيـم

يولد الإنسـان واسـمه يرافقـه مثل ظله ودائما ما يسـأل عن معناه وهل يعبر عن شخصـيته؟ فـي هـذه الزاويـة سـنلتقي أدبـاءَ وسياسـيين وفنانيـن لنعـرف منهـم معنـى هـذا الاسـم.. اليـوم نلتقي الشخصـية السياسـية وعضـو التيـار الديمقراطـي نجيـب محي الديـن نقيب المعلمين السابق.

□ بغداد/ نورا خالد

× معنى اسمك؟

– اسم مشتق من النجابة وهي الأخلاق الرفيعة والفاضلة.

في القاموس

نجيب وتعني الكريم الفاضل الحسيب، جمع: أنجـاب ونجب ونجبـاء، مؤنث نجيبة والجمع: نجائب: «رجل نجيب، امرأة نجيب"، النُجباء: ثمانية في كلّ زمـن لا يزيـدون ولا ينقصـون، – نجائبُ الأشـياء: لبابُها، وخالصُها.

× هل كنت تتمنى اسماً آخر؟

– اقتنعـت باسـمي منـذ البـدء ولم أفكـر يومـاً مـا بتغيـيره. وبصـورة لا شـعورية فرضـ علـيّ هـذا الاسـم ان التـزم بالمبـادئ والقيـم والأخلاق من خلال علاقاتي بالآخرين.

× ومن الـذي أطلق عليك هذا الاسم؟

– والـدي مـن أطلـق علـي هذا الاسـم، إلا أن والدتـي كانـت ترغـب بتسـميتي (محمـد) لأنهـا نـذرت تطلـب من (سـيد محمـد) أن يكون طفلهـا الأول ذكـر، والمفارقـة انـه ولوقـت قريـب كانت صـديقات والدتي في المحلـة ينادونهـا أم محمـد ووالدي ينادونه أبو نجيب.

× وهـل هنـاك حادثـة مرتبطة بتسميتك؟

– كان لوالدي صديق عزيز عليه جـدا اسـمه نجيب، فأسـماني بهـذا الاسـم اعتـزازاً بـه لأنه كان شخصـاً مميـزاً بأخلاقـه، فأرادني والدي أن أكون مثله.

× وما عنوانك؟

– أنـا اسـكن منطقـة المستنصرية.

× وهل تعرف السـبب بتسمية المنطقة بهذا الاسم؟

– اعتقد بسبب وجود الجامعة المستنصرية في تلك المنطقة.

×هـل القـراءة لديـك حاجـة ام عادة؟

– الاثنـان حاجـة وعـادة فـلا يمكـن أن يمـر يـوم واحـد، وحتـى في عمـري هـذا، دون ان اقـرأ رغبـة منـي بزيـادة معرفتـي، وأمنيتـي أن أتمكن من الاستمرار في القراءة حتى آخر يوم من عمري.

× مـا اهمية القـراءة بالنسـبة لك؟

– سعة وعمق المعرفة فالإنسان يبقـى مـا يجهلـه أكـثر ممـا يعلمه.

× هل كنت تتمنى أن تقرأ شيئا إلا انك لم تسـتطع الحصـول عليه إلى الآن؟

– بمـا ان اختصاصـي علـوم طبيعيـة فلذلـك قراءاتـي تـتراوح بـين اختصاصـاتي العلميـة وهواياتـي السياسـية ومـن الناحيـة العلميـة تسـتهويني الهندسـة الوراثية إلا أنني أشـعر بضـعف اطلاعـي علـى هذه المسـألة والسبب هو عـدم حصـولي علـى هـذه الأنواع من الكتب.

×هل تتابـع ما يجري الآن على الساحة السياسية؟

– بالطبـع أتابـع مـا يجـري علـى السـاحة السياسـية العراقيـة وبشـكل يومـي عـن طريـق الفضـائيات والصـحف ومـن خـلال علاقاتي الاجتماعية.

× ما رأيك؟

– يثير أسـفي وتشـاؤمي وأنا غير متفائل بمستقبل العراق علـى المـدى القريـب ولكن على المـدى البعيد ممكن أن يكون أفضل لأنني أؤمن بالمثل القائل (لا يصح إلا الصحيح).

جيسيكا ألبا تعود إلى موضة السبعينات

تقوم حاليا الممثلة الجميلة جيسـيكا ألبـا بجولة على البرامج الحوارية للترويج لشـركتها الجديدة "Honest.com"، والتي تقدم منتجات صـحية صـديقة للبيئة، خاصـة بالأطفال والأسـبوع الماضـي أطلت في مجموعة كبيرة من الطلات الأنيقة.

وشـوهدت ألبا وهي خارجة من مبنى قناة سـي إن إن الإخبارية مرتدية قميصـا أصـفر نيـون لفت الأنظـار مع تنورة على شـكل قلم الرصـاص سـوداء أبرزت منحنيات جسدها بشكل أنيق وارتدت حذاء اسود "كعب عالي" وأكملت ألبا طلتها بحمل حقيبة خضراء.

وكانت جيسـيكا ألبا قد رصـدت ترتدي سترة خضراء اللون مع سروال جينز واسـع من الأسـفل. وعند تمعـن بكل طلات ألبا مؤخـرا يبدو أنها تعود إلى موضـة السـبعينات من حيث ألوان الفاقعة والقصات الخصر العالي والسراويل الواسعة.

باريس هيلتون تستعد لطرح أغنية بمشاركة سنوب دوج

تسـتعد النجمـة باريـس هيلتون لطـرح أغنيـة جديـدة بمشـاركة الموسـيقى سـنوب دوج بحسـب موقع مجلة embire الأمريكية. وأضـاف الموقـع أن هيلتون تعمل في الفـترة الحاليـة علـى إطـلاق ألبـوم غنائـي جديـد مـع حبيبها المنتـج أفروجـاك، مـن المتوقع أن يطلـق الألبوم خلال الأشـهر المقبلـة. يذكر أن باريـس هيلتون مغنيـة وممثلـة وعارضـة أزيـاء أمريكيـة، ولـدت في ١٧ فبرايـر شباط ١٩٨١ في مدينة نيويورك، ثـم انتقلـت إلى مدينـة لوس أنجلوس للعيش هنـاك، وهـى وريثة لمالك سلسلة فنادق هيلتون. وبدأت شـهرة باريس عام ٢٠٠١، مـن خـلال مشـاركتها في برنامج "الحيـاة الأمريكيـة" علـى قنـاة فوكس، وبرزت عام ٢٠٠٥ كممثلة في عـدد مـن الأدوار الثانويـة في بعضـ الأفـلام، أبرزهـا الفيلـم المرعـب "بيـت الشـمع"، وحازت على جائزة التوتة الذهبية لدورها في هـذا الفيلـم، وفى عـام ٢٠٠٦ أصـدرت ألبومها الموسيقى الأول بعنوان "باريس".

جاستين بيبر يبهر الفرنسيين ويفوز بـ"ميوزيك أوورد"

أبهـر نجـم المراهقـين المغنـي الكنـدي الشـاب "جاسـتين بيبر" الفرنسيين بلباسـه المميز وبسترته الزرقاء في حفل توزيـع جوائـز "ميوزيـك أوورد ٢٠١٢"، التابع لمؤسسـة "إن أر جي بفرنسـا، وغيَّر تسـريحة شـعره بشكل لافت، وقال لدى تسـلمه جائزته الشـرفية "أنا مغنٍ ظاهرةً فعلاً".

وأضـاف بيبر أنه يحترم الجائـزة التي مُنِحَتْ له من طرف "إن أر جي"، معترفًا بأن "الغناء في مثلَ هذه السن كان مغامـرة، لكنه منحـه القدرة علـى النجاح والتألق بكسـب عقول وقلوب الشباب". وأوضح بيبر مع اقتراب الاحتفال بعيد ميـلاده الـ١٨ أنه "نجم في نظر كثيرين من الشـباب، وهذا ما يشجعه على أن يكون لهم قدوةً في النجاح". وحاز النجـم الكندي علـى الجائزة نظير نجاحاتـه وتألقه طوال السـنوات، ليكون أصغر مغنٍ يحصل على الجائزة، بعد كل من دافيد غيتا، وبيونسي، ومًايكل جاكسون.

براد بـت وانجلينـا قـد يتزوجـان قريباً!

فجـر الممثـل بـراد بـت مفاجـأة لمحبيـه هـو وصـديقته الممثلة أنجلينا جـولي وأعلن أنه قد يتزوجها قريبا. قال بت: "بسـبب ضغط أبنائنا علينـا قد نعلن زواجنا قريبا، وهذا الخبر يعني لهم الكثير، ولم أتمكن من الشرح لهم بدقة سبب تأجيلنـا هـذه الخطـوة منـذ ارتباطنـا عاطفيا في ٢٠٠٥، وأرى أن ذلـك خـبر رائـع"، حسـب لقائـه ببرنامـج "صـنداي مورنينـج" وكانـت جولي أكدت في تصـريحات مسبقة أن أبناءهم يتسـاءلون لمـاذا لا تتـزوج مـن والـد أبنائهـا وصديقها بت كما يحدث في كل الأفلام. وتحوي عائلة بيت وجولي على ستة أطفال هم مادوكس تشـيفن وباكس ثـين وزهراء مارلي وشـايلوه نووفل وفيفيان ماركلاين ونوكس ليون.